

Die Geschichte von Lava Sheikh Ahmad:

لأفا الشيخ أحمد فتاة سورية عمرها 22 عاماً. حصلت هذا العام على شهادة الثانوية العامة لتبدأ رحلة دراستها الجامعية في تشرين الأول 2022 في فرع الإدارة الهندسية الاقتصادية والالكترونية.

أخبرينا من فضلك عن عملك الطوعي في ألمانيا

أمارس العمل الطوعي منذ أربع سنوات تقريباً لدى منظمات مثل كوبوس وبيراميديا وكذلك جمعية الجالية التركية في بادن فوتمبرغ. في مدينة شتوتغارت. على سبيل المثال كانت لي العام الماضي مساهمة طوعية في مشروعين أحدهما يدعى "Tafel to go" في مدينة باكنانغ، حيث قمنا بالتسوق لكبار السن الذين لم يكن بإمكانهم/ بإمكانهن مغادرة المنزل خلال فترة وباء كورونا. كنا نقوم بإيصال المشتريات لهم/ لهن. وكذلك الأمر نقدم المساعدة للطالبات والطلبة من شبان وشابات وأطفال ممن احتاجوا إلى حصص تقوية في بعض المواد الدراسية نظراً لصعوبات التعلم التي بعد اضطرار المدارس إلى إغلاق أبوابها بسبب الجائحة.

لقد بدأت منذ العام الماضي أيضاً بتنظيم وتحضير رحلات ومرافقتها بنفسني كمشرفة. هذا العام مثلاً نظمت وأشرفت على رحلتين، إحدهما إلى مدينة هامبورغ والثانية إلى مدينة كولون. هذه التجربة كانت بالغة الأهمية بالنسبة لي، لأنها مكنتني من اكتساب خبرة ومن أن أكون مسؤولة عن كامل المجموعة التي رافقتها، وهو الأمر الذي أتاح لي اختبار مشاعر جيدة. قبل ذلك أشرفت على مجموعة صغيرة من المسافرين والمسافرات الألمان في برلين. وقد كان شعوراً غريباً بالنسبة لي أن أكون مسؤولة ومشرفة على مجموعة أفرادها يتكلمون الألمانية كلغة أم، في حين أتكلّمها أنا كلغة أجنبية. ولكن المجموعة كانت تتكون آنذاك من قاصرين وقاصرات أصغر مني سناً، مما حدّ بدوره من عنصر الغرابة. ولكن هذا العام كان المشترك والمشاركات في الرحلتين من مجموعة عمرية تفوقني سناً ويصل عمر بعضهم/ بعضهم إلى 27 عاماً، مما أشعرني بإحساس كبير جداً بالمسؤولية. لقد أشرفت على الرحلة ووضعت برنامجها بنفسني. وكنت مسؤولة عن الجولات التعريفية بالمدينة. كما حاولت أن أكون حاضرة دائماً وأن أقدم مساعدتي خلال البرنامج، وأعمل على ألا يكون أحد أفراد المجموعة مستبعداً.

لماذا تمارسين العمل الطوعي؟

أعتقد أن هناك الكثير من الأسباب التي دفعتني لممارسة العمل الطوعي والاستمرار به منذ أربع سنوات وحتى الآن. الدافع الأول كان رغبتني بالتعرف على الكثير من الناس، وأن أكون مسؤولة ومستقلة بنفسني. في المشاريع يتوجب على المرء أن يتولى بالمسؤولية وأن تكون لديه القدرة على إنجاز المهام في الوقت المحدد لها. إن إدارة المشاريع هي إحدى اهتماماتي المهنية أيضاً، وبالتالي فإن تنمية هذه الإمكانيات مهمة جداً بالنسبة لي. هذا سبب جوهرى لانخراطي في العمل الطوعي. ناهيك عن رغبتني في تطوير لغتي الألمانية وجمع الخبرات. كذلك الأمر فأنا أريد أن أساعد وليس أن أتلقى المساعدة فقط.

ما هي الفوائد التي عادت عليك جراء ممارسة العمل الطوعي؟

يحضرنني الآن - ولاسيما خلال فترة التقدم للدراسة الجامعية - كم ساهمت الأعمال الطوعية المختلفة التي قمت بها على مدار السنوات الأربع الماضية في إغناء سيرتي الذاتية. من خلال العمل الطوعي استطعت استقطاب اهتمام المؤسسات. فالسؤال الأول الذي عادة ما يتم طرحه عليّ خلال مقابلات العمل هو: كيف خطر ببالك أن تكوني ناشطة في العمل الطوعي إلى هذا الحد؟

لهذا السبب أرى أن القيام بأنشطة ومشاريع اجتماعية طوعية يتيح للمرء تعلم الكثير واكتساب الخبرات. تضيف لأفا ضاحكة، وكذلك إظهار أن المرء لم يكن يقضي الوقت منشغلاً بهاتفه المحمول.

إن المشاريع التي شاركت بها، مثل دورات تعلم اللهجة الشغابية* (لهجة ألمانية محكية في ولاية بادن فوتمبرغ) أو الرحلات السياسية إلى برلين مثلاً، أتاحت لي التعرف على البلد وساعدتني كثيراً بالفعل. لقد كنت عدة مرات في برلين وقمت هناك بالعديد من النشاطات التي ساعدتني كثيراً في مادة التاريخ في المدرسة. لقد اطلعت بحكم عملي الطوعي



أيضاً على معلومات كثيرة عن ألمانيا، رغم كونني غير ألمانية الميلاذ. البعض يريد ممارسة العمل الطوعي ولكن مخاوفه بسبب اللغة تجعله يتردد في ذلك، ماذا تقولين لهؤلاء الناس؟ أقول ببساطة: لا تجعل مخاوفك اللغوية تدفعك إلى الانسحاب. على العكس تماماً، انشط بحيث تتحسن لغتك. لا نقل إن ألمانيك سيئة، بل افعل، بحيث تتحسن ألمانيك. وأنا متأكدة من أنها ستصبح أفضل بالفعل.

Das Interview wurde im Rahmen des Projekts „Pyramidea Goes Public“ durchgeführt.

Das vollständige Interview lässt sich auf Deutsch auf YouTube finden:

<https://www.youtube.com/watch?v=8KhJYdazTAY>